@ 77 @ (^ يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم (49) وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا) * * * * .

وروى أنس عن النبي أنه قال : ' آل كل مؤمن تقي ' ، فأما آل القرابة فهم قوم مخصوصون [لا] تجري عليهم الصدقة . وقد ذكروا في الفقه . .

(^ يسومونكم سوء العذاب) أي : يجشمونكم ويولونكم . وقيل : يصرفونكم في العذاب مرة هكذا ومرة هكذا ، كالإبل السائمة في البرية . .

(^ سوء العذاب) أشد العذاب (^ يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم) مذكور على وجه البدل عن قوله (^ يسومونكم) ومثله قول الشاعر : .

(متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا % تجد حطبا جزلا ونارا تأججا) .

وقوله : ' تلمم بنا في ديارنا ' بدل عن قوله : ' متى تأتنا ' . .

ومعنى قوله : (^ يذبحون أبناءكم) أي : يقتلون . الذبح والذبيح بمعنى واحد . .

وسبب ذلك أن فرعون رأى في المنام نارا جاءت من نحو بيت المقدس ، وأحاطت بمصر ، وأحرقت كل قبطي هنالك ، ولم تتعرض لبني إسرائيل ، فعلم بذلك أن نبيا يخرج من بني إسرائيل ؛ يكون هلاكهم على يديه ، فأمر بقتل الأبناء ، وترك البنات ، حتى قيل : إنه قتل في طلب موسى اثني عشر ألف صبيا . .

(^ ويستحيون نساءكم) أي : يتركون ويستبقون ، وهو استفعال من الحياة ، ومنه